

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[86] الآية زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْآيَةُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) سبب النزول عن ابن عباس المفسر المعروف قال : أنزلها في رؤساء قريش الذين بسطت لهم الدنيا وكانوا يسخرون من قوم من المؤمنين الفقراء كعبد الله بن مسعود وعمار وبلال وخباب ويقولون : لو كان محمد نبياً لاتبعته أشرافنا ، فنزلت الآية لترد عليهم. التفسير الكافرون عبيد الدنيا : نزول الآية طبقاً للرواية المذكورة بشأن رؤساء قريش لا يمنع أن تكون مكملة لموضوع الآية السابقة بشأن اليهود وأن نستنتج منها قاعدة كليّة ، تقول الآية (زيّن للذين كفروا الحياة الدنيا) ولذلك أفقدهم الغرور والتكبر شعورهم.